

## 23- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٩٥-٦٣ | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما - [00:00:02](#)  
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا لقاء مبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ [00:00:36](#) الف من الهجرة -

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا تدبرا وتأملنا وتفقد في دين الله. السورة بالسورة التي بين ايدينا. هي سورة غافر وتسمى بسورة المؤمن لأن الله ذكر فيها قصة مؤمن الـ [00:00:56](#) فرعون الذي نصر قومه - وبين لهم الحق وقف بنا الكلام عند الآية الخامس والثلاثين من هذه السورة الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتهموا بثواب مقتا عند الله وعند الذين امنوا ومن اوضح النماذج في من يجادل في الله - [00:01:26](#)

بغير علم فرعون في سياق الآيات التي جاء الرجل وهو من الـ [00:01:56](#) فرعون ويكتتم ايمانه ونصحهم بهذه النصائح والتوجيهات ذكرهم بنعمة الله عليهم يا قومي لكم اليوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض. ذكرهم بنعمة الله ونعمته الخير والنعمة التي هم فيها - ثم هددوها ثم خوفهم الأمم الماضية. يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل لقوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم ثم تلاحظ كلما نصر يأتي فرعون ويجادل بالباطل ويقصد بذلك صد الناس. واغفالهم والتمويه عليهم واغرارهم. اغراهم - ولذلك لما تسمع او تقرأ هذه الآيات يعني يأتي فرعون يقول يا قومي قال هنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهليكم الا سبيل الرشاد. يقول انا ما اريكم الا ما هو الاحسن لكم - [00:02:56](#)

ما اهديكم الا سبيل الرشاد. وهو لا يهدىهم سبيل الرشاد. يهديهم سبيل الضلال والهلاك. لما يقول الله سبحانه وتعالى هنا الذين يجادلون في آيات الله وفرعون في مقدمتهم بغير سلطان جدال يعني - [00:03:16](#)

القصد من هذا الجدال القصد منه هو ان يدحض الحق. يبطل الحق بالباطل. ويشغل الناس عن عن ان يسلكوا طريق الحق. يجادل فيه ويناقش في آيات الله. ليس يجادل في شيء اخر. لا في آيات الله. آيات الله لا - [00:03:36](#) جدال آيات آيات الله المؤمن يتقبلها بصدر رحب ويؤمن بها. لا ان يجادل ويناقش في آيات الله. لأن مجادلته ونقاشه دليل على اي شيء. على عدم قبوله لهذا الشيء. ولذلك الله - [00:03:56](#)

سبحانه وتعالى قال كبر مقتا اي عظم الغضب الشديد المقت هو شدة الغضب عند الله ان تجادل في آيات الله بغير سلطان ما عندك حجة. وعند الذين امنوا حتى الذين امنوا لا يقبلون هذا. بل يغضبون لله. يغضبون لله لمن - [00:04:16](#) في آيات الله بغير علم. قال كذلك يطعن الله. يقول هذا الذي يجادل في اي آيات الله بغير علم هذا قد قد طبع الله على قلبه. وختم على قلبه ان يدخله شيء من الخير - [00:04:36](#)

هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله ويبعدون عن طريق الحق. اذا اعرضوا وجاءهم الحق مثل فرعون جاءهم موسى وذكره ونصحه وجاءه هذا الرجل المؤمن من الـ [00:04:56](#) فرعون ولم يقبل هذا النتيجة -

اذا صد واعرظ طبع الله على قلبه. والطبع مثل ما يطبع الشيء. اذا اردت تغليفه وختمه يختم ويطبع عليه بطبع. فهذا القلب خالص  
اغلق باحكام طبع عليه وختم عليه وتسمع في القرآن ختم الله على قلوبهم طوعة على قلوبهم يعني اغلقت القلوب عن تقبل -

00:05:16

الحق خالص بسبب ماذا؟ بسبب المعاشي والذنوب. تعرض الفتنة على القلوب عودا عودا. كالحصير عودا عودا وكل يعني كل ما تقبل  
هذا القلب من المعاشي والفتنة نكت في قلبه نكتة سوداء ولا تزال نكتة سوداء يعني نقطة صغيرة سوداء فلا تزال النكتة واحدة وراء  
الاخري من كثرة المعاشي كثرة المعاشي - 00:05:46

الانسان يرتكب معاشي باستمرار حتى يسود القلب. حتى يسود القلب فيصبح قلوب العباد على قلبيين اسود كالكوز مجخيا كالكاس  
المقلوب. لما تأتي بكأس مقلوب وتصب فيه ما ما يتقبل مقلوب كيف تضع فيه الماء او غير او غير ذلك. ما يدخل فيه الكأس المقلوب  
ما يدخل فيه. كالكوز مجخيا - 00:06:16

لا يقبل خيرا. ولا ينكر منكرا ولا يعرف ولا يعرف معرفة. خالص اغلق عليه. مثل الكأس. اسود قد اسود ما يقبل. فهذا كله بسبب  
الاعراض والكفر والطغيان والتكبر وكثرة الذنوب والمعاخي والاعراض عن دين الله. ولذلك التكبر هو هو اقوى من اسباب طبع القلوب  
التكبر والاستكبار عن شرع الله - 00:06:46

عن دين الله. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا كذلك يطبع الله على من؟ على كل قلب متكبر جبار يطبع على قلبه فيختتم عليه. لانه  
متكبر لا يريد الحق. وجبار فيه غلطة ما فيه لين - 00:07:16

ما في لين ولا في تقبل ولا في خضوع لله واستكانة لله. وانما فيه جبروت وفيه قوة وغلطة. بسبب ماذا؟ كثرة الذنوب والمعاخي  
والاعراض عن الله تقسى القلوب تصبح القلوب قاسية كالحجارة او اشد قسوة. فهذا سبب - 00:07:36

ولذلك شف حتى تأتي الاية التي بعدها توضح لك هذا الجدال ما هو؟ وقال فرعون يا هامان هامان وزيره يقول لي وزيره هامان ابن  
لي صرحا هو يريد اشغال الناس هو يريد ان - 00:07:56

وعليهم انه على حق وعلى وان موسى على باطل وان هذا الذي ينصر قومه مؤمن ال فرعون اغتر بكلام موسى وانه جاء يشغلكم  
وجاء يضيع هو الذي فرعون هو الذي يضيع الوقت. وهو الذي يريد ان يصرف الناس عن هذا الكلام. والا كلام مؤمن ال فرعون -

00:08:16

كلام يدخل القلب وكلام فيه حوار وحجج قوية وادلة قوية تقنع كل انسان لكن فرعون تكبره واستكباره منعه. ولذلك بدأ يضيع الوقت  
يقول يا هامان ابني لي صرحا. الصريح يطلق على المبني العالي جدا. يقال له صرح. والصرح احيانا يطلق حتى في القرآن على المكان  
الواسع - 00:08:36

يعني حتى في قصة ملكة سبا لما دخلت الصريح وجدته لجة يعني المكان الفسيح الواسع او حسبته لجة فهذا الصريح يطلق على  
المكان الواسع ويطلق على مبني العالي جدا ولذلك في في سورة القصص يقول الله سبحانه وتعالى آآ قال - 00:09:06  
وقال وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. فاوقد فاوقد لي على الطين اوقد لي على الطين يعني يعني اشعل النار  
على الطين حتى اطبخ الطين لانه اذا طبخ الطين يكون لزجا قويا فيستطيع ان يبني ابني قال - 00:09:36

يعني اه لعلي وابني لصريحا لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه من الكاذبين. وهنا يقول قال فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلي  
ابلغ الاسباب ما هي الاسباب؟ الطرق اسباب ماذا - 00:09:56

قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات. فاطلع الى الله موسى. يقول يا هامان ابن لي مبني عالي جدا هو يعرف هو يعرف ربها.  
ويعرف ان الله هو الذي خلقه. ويعرف ان موسى على الحق - 00:10:16

وانه على الباطل. ولكن يريد ان يحفظ ملكه. واستكباره وطغيانه يمنعه. يمنعه ولذلك يريد ان يضيع الوقت فيقول ابن لي سرحان  
لعلي ابلغ الاسباب يعني طرق السماوات فاطلع الى الله موسى - 00:10:36  
يقول اما الارض ما فيها الله. انا الله. هو يقول انا الهمم في الارض. اما السماوات التي يقول لكم موسى ان الهي في السماء انا

اريد ان اطلع الى الله موسى انظر اليه. اطلع الى الله موسى ثم في الاخير ماذا قال؟ قال واني - 00:10:56

ظنه كاذبا اظنه يعني اعتقد واجزم واتيقن ان ان موسى كاذب. موسى كاذب الا انت وهل اذا بنيت صرحا ستطيع؟ ما هذه العقلية التي ارشدتك الى هذا المرء؟ وانت تقول - 00:11:16

ما اهديكم الا سبيل الرشاد. اين الرشاد عنك؟ قال واني لاظنه كاذبا. قال الله سبحانه وتعالى وكذلك زين لفرعون سوء عمله. يقول 00:11:36

مثل ما زين له هذا العمل انه يقول ابن لي صرحا وانني ساطع الى الله موسى. قال مثل ما - 00:11:56 ينالوا هذا العمل زينا له سوء عمله جميع اعماله وصد عن السبيل. يقول زين له الشيطان سوء عمله وصده ضد الشيطان صده عن طريق الحق. وصد عن السبيل يعني زين له - 00:11:56

سوء عمله وهذا التزيين الذي ابعده عن اي شيء عن السبيل الحق. فلا يهتمي ابدا لانه لا يريد الهدایة قال سبحانه وتعالى وما 00:12:16 كيد فرعون الا في تباب. في خسارة. تباب هو الخسارة. بتبت يداه يعني

والتباب هو الخسارة. يقول كل كيد فرعون جمع السحر كلهم اكثر من ثلاثة مئة ساحر امام موسى كيد يجمع كيده وآخر شيء كيده 00:12:36 وراح ذهب في تباب وخسارة. والآن يريد ان يطلع الى -

موسى ويريد ان يرد ما اراده الله على يد موسى من نشر الخير كل هذا الكيد والتدبير والتخطيط يذهب سدى. ما كيد ما كيد فرعون الا في تباب. ومثل ما ذكر الله في اول السورة - 00:12:56

وما كيد الكافرين الا في ضلال. كيد اي كافر يكيد ضد الاسلام ويريدون ان يطفئوا نور الله ما يتحقق لهم شيء الا الضلال والهلاك 00:13:16 والخسارة. ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم -

ثم تكون عليهم حسرة. ما ما يستفيدون منها. كيد فرعون الا في تباب. ولما سمع الرجل المؤمن من كلام فرعون وهو يصد الحاضرين 00:13:36 عنده يقول يا يا فرعون يا هامان تعال ابني لي صرحا وتعال نطلع -

ويشغل الناس مؤمن ال فرعون لم يلتفت لهذا الكلام ويعرف ان فرعون يضيع الوقت فعاد الى النصح مرة اخرى واستمر وفي نصحه 00:13:56 الى اخر ما تم له نصحه. فيقول ويا قومي وقال الذي امن -

وقال الذي امن يا قومي اتبعوني. شف الان الان انتقل الحوار اقوى واقوى. في الاول كان يذكر من بعيد يذكر من بعيد الان وصل الى 00:14:16 درجة التصريح خلاص انا مؤمن وفرعون وموسى على حق -

وقال هنا قال اتبعوني. ان اتبعتموني اهدكم سبيل الرشاد. لا كلام فرعون الذي يقول وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يقول الحق هنا 00:14:36 اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد كانه يريد على على زعم فرعون انه يهدي قومه سبيل الرشاد قال اتبعوني انا -

فان سبيل الرشاد هنا ليس هناك. ادعوني اهدكم سبيل الرشاد. ثم ذكرهم واستمر في تذكرة. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. 00:14:56 تتمتعون بها زمانا يسيرا ثم ترحلون انت او هذا المتاع يرحل -

يا هو يذهب عنكم يا انتم تذهبون عنه وتتركونه. فالدنيا متاع. تتمتع بزمن معين. يعني كان عمرك هذا قل له لو عشت ما عشت لو 00:15:16 بلغت مئة سنة عمرك هذا كله عمر قصير جدا ولذلك لم لم يلبثوا -

كانه لم يبيث الا عشية او ضحاه يعني وقت العشي العصر او الضحى كم؟ ثلاثة ساعات خمس ساعات فقط هذه حياة كم لبثتم في 00:15:36 الارض عدد سنين؟ يوما او بعض يوم. مع ان الله اعطاهم اعمار. ومع ذلك ما ما يشعر ما يشعر -

فالدنيا متاع سريعة تزول. فالعقل الذي ينظر الى الدنيا بنظر اعتبار واستغلال للوقت والحياة الدنيا هي مطية الى الآخرة. الحياة 00:15:56 الدنيا تساعدك على ان ترتقي الى اعلى الدرجات الاصح. اذا استغليتها في طاعة الله وعرفت قيمة هذه الدنيا القصيرة. ما هذه انما هذه الحياة الدنيا متاع. حصر لك الحياة كلها -

قال لك هذه الحياة محصورة في انها متاع يتمتع به الانسان زمانا يسيرا ثم يترك هذا المتاع ويذهب انما هذه الحياة الدنيا متاع. 00:16:26 طيب اذا كانت الحياة الدنيا متاع فماذا؟ قال وان الآخرة هي دار القرار -

الآخرة هي دار هي دار الاستقرار. المكت الطويل في الآخرة. ماكثين فيها ابدا. لا يبغون عنها حولا. هذه هي الحياة الحقيقة. الحياة

الحقيقة هي الدار الآخرة هي دار القرار. لكن - 00:16:46

انظر الى مصيرك. دار قرار في سعادتك الابدية. او فيه شقاوة ابدية. دار القرآن ثم بين لك ما الذي اذا كنت اذا اعطيك نظرة عن الدنيا ونظرة عن الآخرة قال لك هذه الدنيا ينبغي ان تنظر اليها - 00:17:06

هذا النظرة. وهذه اخر نظرة. طيب ماذا اصنع؟ اسمع ماذا يقول. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. اذا سيئة في الدنيا فان السيئة تجازى بمقاديرها بسيئة. والله لا يظلم العباد. لا يظلم احدا - 00:17:26

من عمل سيئة اي سيئة كبيرة او صغيرة. فلا يجزى الا مثلها وهذا حكم الله العدل. ومن عمل صالحا من ذكر او انشى. من ذكر او انشى. وهو مؤمن شرط. ومن دخل في الايمان وحقق الايمان - 00:17:46

وعمل الصالحات. لو عمل الصالحات الى يوم القيمة وهو غير مؤمن لن يقبل الله منه شيئا. حقيقة او شرط قبول العمل تحقيق الايمان والتوحيد والاذعان لله. من عمل صالحا من ذكر او انشى. ولذلك تجد كثير من اهل البدع - 00:18:06

يعملون الاعمال الصالحة كثيرة. تجد بعضهم يقوم الليل ويصوم النهار. ويعمون الاعمال. ولكن على غير هدى من الله على غير هدى من الله هؤلاء ما يقبل منهم يوم القيمة لانهم لم يحقق قبول وشرط قبول العمل وهو التوحيد - 00:18:26

والايمان بالله. من عمل ومن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك النتيجة هؤلاء هم الذي يحصل لهم دار القرار واولئك يدخلون الجنة واذا دخلوها قال يدخلون الجنة ويرزقون فيها بغير حساب - 00:18:46

يعني اولا يدخلون الجنة ويفوزون بجنت النعيم ثم ان الله سبحانه وتعالى يرزقهم الرزق بغير حساب دون حساب يعني يعطفهم الارزاق التي لا حد لها. فهذه بشارات تحذير وانذار او انذار وتحذير انذار وتحذير وتبشير يبشرهم بهذا العام. يعمل سيئة - 00:19:06

يجازى مثلها. يعمل صالحا وهو مؤمن يكافى باحسن المكافآت. ثم يعود مرة اخرى ويقول ويا قومي ما لي ادعوكم؟ شوفوا التصريح يزيد. ما لي ادعوكم الى النجاة؟ لماذا انا ادعوكم الى السلامة والنجاة - 00:19:36

في الدنيا والآخرة اذا اردت النجاة في الدنيا من الفتنة والمصائب واردت النجاة في الآخرة وهو اعظم واسد هنا ومالي ادعوكم الى النجاة النجاة والسلامة بالايمان والعمل الصالح وتدعونني انتم الى النار - 00:19:56

فرعون انت ومن معك وحاشيتك تدعوننا الى النار ونحن ندعوكم وموسى يدعوكم الى النجاة والسلامة تدعوني الى النار كيف يدعونه الى النار هم اذا جيتى الى فرعون ومن معه وقلت انتم تدعون للنار؟ قال انا ما ادعو للنار. كيف تدعون للنار؟ قال تدعونني لا كفر - 00:20:16

هذا النار. يعني ما يكون سببا الى دخول النار. تدعونني لا كفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انت تدعوني الان للكفر بالله اكفر واكفر نعمة الله واكفر وجود الله واكبر - 00:20:36

احفر عبادة الله واشرك بعبادة الله عبادة المخلوق. واشرك بهما ليس لي به علم. وانا ادعوه الى العزيز الغفار العزيز القوي الذي ينصر اولياءه ويدافع عنهم والغفار الذي يغفر الذنوب صيغة - 00:20:56

مبالغة كثير المغفرة لعباده لمن عاد اليه. فارجعوا الى ربكم فان العز لكم من العزيز والمغفرة من الله سبحانه وتعالى. ثم قال لا جرم ومعنى لا جرم اي حقا. حقا - 00:21:16

قال لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وبدأ يزيد في دعوته ويصرح قل انتم تدعون الى النار تدعوني لاشرك؟ تدعوني لا كفر؟ ثم قال تدعوني؟ قال لا جرم ان ما تدعوني اليه - 00:21:36

ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. لم نؤمر ان نعبد او نذعن له او نقبل منه دعوته لا في الدنيا ولا في الآخرة. لن ينفعنا هذا الذي تدعوننا اليه وهو الكفر بالله والشرك. لن انتفع به لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:21:56

ليس له دعوة وان مردنا جميعا الى الله جميعا سترجع الى ربنا. ومردنا الى الله سمحش ونرجع الى رب العالمين مردنا الى الله. ولكن اذا اذا رجعنا الى رب العالمين انكشفت الامور - 00:22:16

انكشفت السرائر والخفايا وظهرت الامور. وردا الى الله وان المشرفين هم اصحاب النار. وانتم قد اسرفتم قل انتم قد اسرفتم في

الكفر والشرك والاعراض والتکبر وعدم قبول الحق هذا هو الاسراف - [00:22:36](#)

والمحشر المسرفين هم اصحاب النار. ختم دعوته خلاص المسرفين هم اصحاب النار. ثم قال فستذکرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. شف كيف وهو امام فرعون وامام حاشية فرعون التي - [00:22:56](#)

تبطش وتقتل صرح بقوه ستذکرون ما اقول لكم وستندمون اشد الندم. ستذکرون بعدین لما تنکشف الامور يوم القيمة ستذکرون نصحي لكم ما اقول لكم وافوض امري الى الله اتوكل على الله - [00:23:16](#)

افوض امري الى الله يعني ان امري بيد الله سبحانه وتعالى. انا لا املك شيء انا لو اواجهكم وانتم قوم او انت جماعة كثيرة وانا واحد لن استطیع الا ان اتوكل على رب العالمين وافوض امري الى الله واذا توكلت على الله - [00:23:36](#)

فان الله هو حسبي وهو كافي. وهو الذي يرد كيدهم عنی. ولذلك قال افوض امري الى الله ان الله بصیر رب العباد والله مطلع علينا على وعيکم وبصیر بي وبکم وانا اتوكل عليه وافوض امري لاني اذا توكلت عليه حقا - [00:23:56](#)

التوکل فان الله خير حافظا. ولن يصيبني منکم اذى. وهذا قوة التوکل والاعتماد على رب العالمين النتیجة ما هي؟ ووقاہ الله. وقاہ الله سیئات ما مکروا. اذا هم حاولوا وحاولوا البطش به والانتقام منه ولكن الله سبحانه وتعالی حفظه من سوء عملهم. ومن مکرهم - [00:24:16](#)

فوقاه الله سیئات ما مکروا. وحاق بال فرعون سوء العذاب. الف العون فرعون ومعه يخططون ويکيدون ويحاولون الانتقام من هذا الرجل المؤمن ويکيدون به ويريدون ان يمکر به ويمکر بموسى ومن معه. ولكن الله سبحانه وتعالی بصیر بالعباد. ولذلك صرف الله کيف - [00:24:46](#)

اذا فرعون ومن معه عن موسى واصحابه وعن هذا الرجل المؤمن الذي نصحهم بهذه النصائح وحاق بال فرعون اي احاط العذاب بهم. لما اراد الله اهلاکهم اخرجهم من جنات وعيون. وکنوز ومقام کريم. خرجوا من قصورهم - [00:25:16](#)  
وبساتينهم ليلحقوا بموسى ويردوه. ولم يعلموا ان خروجهم هذا هو النهاية. هو النهاية كما اخرج الله سبحانه وتعالی يعني رؤوس الشرک والکفر في مكة الى بدر حتى تكون هذه نهايتهم - [00:25:36](#)

وخرجوا متخترين متکبرين قالوا نريد الان ان نقضي على محمد ومن معه. يعني جاء محمد وهذه فرصة. فرصة لنا فخرجوا متکبرين وقالوا نحن الف شخص او اکثر او اقل. ومحمد قلة - [00:25:56](#)  
فجاؤوا ليقضوا على محمد ينهوه ولم يدرؤوا ان هذا حتفهم وهذه نهايتهم. وفرعون يخرج من قصره ومن معه من الحاشية ليلحقوا بموسى حتى اذا وصل البحر انجى الله موسى من الغرق ومن معه - [00:26:16](#)

واهلك فرعون. قال وحاق بال فرعون سوء العذاب. سوء العذاب فاغرقهم الله عن اخرهم. دخلوا بحر يظنون انهم سيخرجون مثل ما خرج موسى ومعه. اه كما قال الله سبحانه قال واترك البحر رهوا. قال اتركه يا موسى لما ضربه اصبح - [00:26:36](#)  
ارضا يابسة وبدأوا يمشون يقطعون هذا البحر ويمشون عرضا يبسة. فلما خرج موسى معه قال الله اترکوا لا تضربه ثم يعود ماء لا دعه يابسا. لأن فرعون سيلحق بکم. اترك البحر اهون انهم جند مغرق - [00:26:56](#)

فدخل فرعون ومن معه ليلحق بهم وقد قد بدأ تتلطم الامواج عليهم. فغشیهم من اليم بما يوم واظل فرعون قومه وما هدی. ليس الامر انتهي الى ان غرقوا وتركوا الدنيا وذهبوا. لا الان - [00:27:16](#)

بدأت مرحلة ماذا؟ العذاب الشديد. وتظن انهم الان في قبورهم ماذا؟ في قبورهم معدبون. يعذبون الى قيام الساعة اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالی. يقول النار يعرضون عليها. يعرضون عليهم وهم في قبورهم. عليها غدوا - [00:27:36](#)

وعشيا في الصباح وفي المساء كل يوم يعرضون في الصباح والمساء على النار ويعذبون بها. وفي هذا دالة صريحة يعني على حقيقة عذاب القبر ونعيمه. كما ان هؤلاء اهل النار يعذبون في قبورهم - [00:27:56](#)  
فان اهل الجنة ينعمون في قبورهم. وكما قال صلی الله عليه وسلم قال القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من النار. وقال صلی الله عليه وسلم ايضا المؤمن اذا وضع في قبره يفسح له في قبره مد بصره. مد بصره يفسح له - [00:28:16](#)

وفي قبره مد بصره. فهو في نعيم يتقلب في شقاء. قال الله سبحانه وتعالى النار يعرضون عليها فغدوا وعشيا. هذا في القبر. طيب وبعدين؟ قال ويوم تقوم الساعة اذا جاء اليوم الاخر ادخلوا الى فرعون - [00:28:36](#)

اشد العذاب. وليس العذاب الا اشد درجات العذاب. ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فهم كيف وصلت بهم الشقاوة والاستكبار والتكبر والاعراض عن الحق النتيجة هذه. ولو سألت واحدا منهم كم لبست في الارض عدد - [00:28:56](#)

قال ما لبست. ويا ليتنا نرد فنعمل صالحا. بهذه النتيجة. فالانسان يعتبر بمصير هؤلاء ويسأل الله العافية. اسأل الله ان يجنبنا واياكم هذا الطريق. ثم يحكي القرآن وهم في النار ماذا يصنعون؟ قال واذ يحتاجون في النار. يحتاجون يعني كل - [00:29:16](#) يدلني بحجه وكل يناقش قل انت السبب وهذا يقول انت السبب ويقول ليتنبي لم اسمع منك ويتنبي لم اطعك وانت يقول هذا انتم يتناقشون حاجون لكن حوارات ونقاشات لافائدة من ورائها. ما الذي ينفع؟ ما ينفع. اذا تحتاجون في النار - [00:29:46](#)

ويقول الضعفاء الضعفاء لانهم اتباع للاقوياء. اتباع للسادة انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل يقول هؤلاء الضعفاء لانهم جاءوا لمصالح دنيوية. خلوكم معنا واتبعونا ونحن نعطيكم. يتبعونهم بكل ما يريدون. فيقول الضعفاء - [00:30:06](#)

للذين استكروا انا كنا لكم تبعا في الدنيا كنا تبعا احنا لا ندرى ماذا تصنعون ولا ندرى ما الهدف هنا نأى معكم حسب ما تريدون انا كما لكم تبعا فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء؟ يقول هل انتم الان تنفعوننا - [00:30:26](#)

من العذاب تمنعوننا تصدون العذاب عنا؟ الان نحن واياكم في النار. وكلنا نحال الجزاء فهل ونحن تبع ما ندرى عن شيء تبع حنا اتبع لكم فهل انتم مغفون عنا نصيبا من النار لو شي قسط من النار تخففون عنا ولو - [00:30:46](#)

شيء من النار ماذا كان ماذا سيكون ردهم؟ سيكون ردهم ماذا؟ المستكرون؟ قال الذين استكروا ان كل فيها. نحن واياكم سواء. كل في النار لا تناقشون. تطلبون منا ان نغريك او نمنعكم - [00:31:06](#)

او نساعدكم ليس الوقت وقت المساعدة ولا الدفع عن العذاب ولا اي شيء. نحن كلنا في النار. ان كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. الله حكم بيننا وبينكم وانتهى الامر. لا تناقشون. ولا تجادلوننا. ثم ماذا؟ لما عرفوا وينس - [00:31:26](#)

كل منهم من العذاب وعرف انها لن يأس من الخروج ويأس من من الرحمة وعرف انه في العذاب ماذا صنعوا؟ التفت الى خزنة النار. الى الملائكة خزنة النار. ما لهم حيلة الا ان يتوجهوا الى ملائكة النار؟ فقالوا - [00:31:46](#)

ملائكة النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم. شف يطلبون منهم الواسطة يطلبون منهم الشفاعة يطلبون ان يخفف ادعوا ربكم يخفف عنا يوما واحدا من العذاب ولو يوم واحد تخفيف - [00:32:06](#)

فقط تخفيف لا ان يرفع عنا العذاب. وانما يخفف عنا العذاب. ويوم واحد فقط. فماذا كان رد الخزنة؟ قالوا الم تك تأتيكم رسلكم بالبيانات؟ يا فرعون ما اتاكم موسى بالبيانات؟ اعطاك تسع ايات؟ وانا - [00:32:26](#)

وبين لك الحق واظهر لك الحق. وجاء رجل من من من قومكم الملائكة وذكركم بذلك الم يأتيكم رسلكم بالبيانات؟ قالوا بلى. نعم جتنا رسلينا بالبيانات. قالوا فادعوا. ما دام - [00:32:46](#)

قمت عليكم الحجة ادعوا ربكم. ينفع الدعاء ما ينفع الدعوة وانتم في النار. قال ادعوا. قالوا فادعوا. ثم قالوا وما دعاء الكافرين الا في ظلال في تيه وظلال ولا فائدة فيه. ولن تخرجوا بشيء ادعوا او لم تدعوا - [00:33:06](#)

سواء ما ينفعكم. دعائكم كله في ظلال. قال الله سبحانه وتعالى بعد هذا الحوار بين اصحاب النار وبين خزنة جهنم يقول الله سبحانه وتعالى انا لننصر رسلينا والذين امنوا في الحياة الدنيا. هذا تعقيب على القصة. نصر من نصر مؤمن الى فرعون. ونصر موسى لما اغرق فرعون امام - [00:33:26](#)

انا لننصر رسلينا والذين امنوا مع الرسل ايضا لينصرهم الله في الحياة الدنيا في الدنيا ينصرهم الله وينصرهم ايضا يوم القيمة يوم يقوم الاشهاد تقوم الملائكة تشهد والرسل يشهدون على اقوامهم وامة محمد - [00:33:56](#)

تشهد على الامم يوم يقوم الاشهاد في ذلك اليوم يوم القيمة. الله ينصر اولياءه. ينصر رسليه والذين امنوا قال متى؟ قال في ذلك اليوم العظيم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. يأتون بالاعذار لن تقبل منهم معذرتهم يوم القيمة - [00:34:16](#)

الظالم لن يقبل ولا يلتفت اليه ولا تقبل منه اعذاره. بل لهم اللعنة والطرد والابعاد. ولهم سوء الدار في نار جهنم في نار جهنم .  
يبين لك الله سبحانه وتعالى حتى الآيات تلاحظ أنها تتوالى ترتيبا - 00:34:36

لما بين الله انه ينصر رسليه وينصر اولياءه ويخلص اعداءه بين لهم ان موسى قد اتاه الله اته الكتاب والهدى قال لما اهلك فرعون  
وانتهى امر فرعون قال الله عز وجل ولقد اتينا موسى - 00:34:56

والله لقد اتينا موسى الهدى يعني ما يهتدي به المهددون النور الذي يستضيئون به نور الایمان والطاعة الهدى قال واورثنا بني اسرائيل  
الكتاب. اورث الله في بني اسرائيل التوراة. واستمرت التوراة يتبعاقبون عليها ويحكمون - 00:35:16

الى ان حرفوها وضيعواها. اورثنا بني اسرائيل الكتاب. قال هدى وذكر اي حال. ما مع موسى ومع اسرائيل هدى وذكرى يعني  
يهتدون هدى يهتدون به. وذكرى يتذكرون به. وهذه الكلام - 00:35:36

يعني كأنه رسالة. رسالة لمن من الله عليه بالكتاب والهدى سواء في بني اسرائيل قبل الاسلام او وفي امة محمد من من الله عليهم  
بالقرآن والهداية ان يتمسكوا ان يتمسكوا. قال واورثنا بني اسرائيل الكتاب. اورثنا - 00:35:56

الله التوراة يتبعاقبون عليها حتى حرفوها. قال واورثنا بني اسرائيل كتابا هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر فاصبر يا محمد الخطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته. واصبر ان وعد الله حق. اصبر على ما - 00:36:16

يصيبك من قومك وانت تدعوهن فان الرجل المؤمن من اية صبر ودعا وان موسى صبر صبرا عظيما على قومه ودعا فاصبر يا محمد  
ان وعد الله حق. ما وعدك الله بالنصر واظهر دينك سيفتي ان وعد الله حق - 00:36:36

استغفر فان من اسباب النصر الصبر والاستغفار والتوبة والرجوع الى الله ان وعد الله حق فاصبر. قال ان وعد الله حق. واستغفر  
لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي ثلاثة امور تمسك بها هذا الذي يعينك. يعينك على طاعة الله وعلى تبليغ رسالته. الصبر - 00:36:56  
بحيث انك تعلم ان وعد الله حق تعتقد وتستغفر لذنبك وتكثر من الذكر والتسبيح سبج بحمد ربك بالعشي والابكار. الصبر هنا يشمل  
انواع الصبر الثلاثة. الصبر على طاعة الله وعلى دعوته. الصبر عن معاصي الله في البعد عنها. الصبر على اقدار الله اذا ابتليت بها -  
00:37:26

انك تصبر. هذا الصبر لا يخرج عن هذه الاشياء الثلاثة. فاذا حققها المؤمن وعرف قيمة الصبر. وتمسك بها فاز واستغفر لذنبك كيف  
يستغفر النبي لذنبه؟ هل النبي يذنب حتى يستغفر - 00:37:56

ثم امر اخر الله عز وجل يقول ليغفر لك ما تقدم من ذنبك. قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. نقول هنا استغفر لذنبك وان  
كان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو تعليم لامته. ان يستغفروا. هذا وجهه. او يقال استغفر لذنبك. مما - 00:38:15  
قد يعني من صغائر الذنوب او مما يعني فعلته او غفلت عنه. النبي قد او قد يعفى قد يفعل خلاف الاولى كما فعل لما في قصة الرجل  
الاعمى لما اشغال بالمشركين وترك الاعمى عاتبه الله عبس وتولى انجاه الاعمى. وما يدريك لعله يذكر او يتذكر. احيانا النبي اجتهد  
اجتهادات - 00:38:35

جاء القرآن فيها عفا الله عنك لم اذنت لهم؟ وفيها كثير يحمل هذا على هذا الامر خلاف الاولى او قد يقع الانبياء في صغائر الذنوب ثم  
يتوبون منها. اما كبار الذنوب فلا يقع فيها. ان الانبياء والرسل - 00:39:05

قد عصهم الله من الوقوع في كبار الذنوب. واستغفر لذنبك وسبح تسبيح تقدير وتنزيه لله عز وجل. بحمد ربك حامدا الله عز  
وجل. بالعشي وقت العصر. والابكار وقت صباح الاوراد الاكثر من الاوراد سبب للصبر والنصر والظفر والحفظ. والحفظ اوقات -  
00:39:25

طلع الشمس وغروبها هذه من الاوقات التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها في الذكر والاوراد فانت اذا اصبحت الصباح وصليت  
الفجر فعليك بذكر هذه الاوراد والمحافظة عليها فانها خير لك وحفظا لك وحرزا لك من شياطين - 00:39:55  
وكذلك عند غروب الشمس. فانك فائد تحافظ على هذه الاوراد والاذكار فيها خير عظيم تعود الى الآيات الى بيان مجادلة هؤلاء. قال  
سبحانه وتعالى ان الذين يجادلون في ايات الله - 00:40:15

هؤلاء يجادلون في ايات الله بغير سلطان كفرعون ونحوه ان في صدورهم الاكبر ما هم ما هم ببالغين. يقول هؤلاء الذين يجادلون ويناقشون من غير دليل ولا سلطان. الغرض هو التكبر. والسبب هو التكبر. ان - 00:40:35

في صدورهم الاكبر. ثم هذا الكبر لن يبلغوه اصلا. يعني هم يطمحون الى ان يتذكروا ولكن لن يبلغوا هذا الكبر ما هم ببالغيه. فاستعد بالله. انه هو السميع البصير. استعد بالله واعتصم. استعازة ما معناها - 00:40:55

اللجوء الى الله والاعتصام به من شر هؤلاء المتكبرين ومن شياطين الناس والجهن. استعد ولذ بالله حتى تستعذ بالله من التكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في الاستعذة؟ يقول صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من

همزه - 00:41:15

ونفسه. يعني تكبره نفخه يعني تكبره. ونفسه سحره. يستعذ بالله من التكرار واهل واهل الكبر. ثم يبين الله لهم يقول خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. انتم من تتكبرون - 00:41:35

تتكبر من انت؟ الله خلق ما هو اعظم منك. خلق السماوات والارض اعظم عند الله واكبر من خلق الانسان الضعيف الذي خلقه من من ماء مهين ومن نطفة ثم اذا هو خصيم مبين يتذكرا. يتذكرا عن الحق ويجادل في الحق بغير يجادل في - 00:41:55

يعني في ايات الله بغير سلطان. قال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما يفكرون ولا يتأملون ولا يتذمرون ولا ينظرون في انفسهم. من انت؟ ولذلك قال قارن بين الحق اهل الحق واهل الباطل. الذين يجادلون في ايات -

00:42:15

سلطان والذين يتبعون الحق قان بينهم. ما يستوي الاعمى والبصير. الاعمى اهل الضلال والكفر. والبصير اهل الهدى والطاعة. ما يستوون والذين امنوا وعملوا الصالحات ما يستوون ولا المسيء الذين امنوا وعملوا الصالحات والمسيء ما يستوون عند الله لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:42:35

قليلا ما تذكرون هذه الفروق غفلة ولكن ما يستوون لا في الدنيا ولا في الآخرة ابين ولذلك قال ان الساعة لاتية. الساعة يوم القيمة لاتية لا رب فيها. ولكن اكثر الناس - 00:42:55

لا يؤمنون الساعة اتية ولذلك جاءت بدخول اللام على على الخبر لاتية تأكيد ان الساعي لاتية ثم لا رب لا تشک في مجيء الساعة ولكن ا اكثر الناس لا يؤمنون بهذا اليوم لو كانوا يؤمنون به لاستعدوا اليه - 00:43:15

ولكنه في غفلة واعراض طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:43:35

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:43:50